حرف الميم

بِـأَبِـهِ اقْـتَـدَى عَـدِيٌّ فـي الـكَـرَمْ وَمَـن يُـشـابِـهْ أَبَـهُ فَـمـا ظَـلَـمْ[1]

إِنِّـــي رَأَيْـــتُ الأَمْـــر أَرْشَـــدُهُ تَـــقْـــوَى الإِلٰـــهِ وشَـــرُّهُ الإِثْـــمُ

إذا كُـنْـتَ فـي نِـعْـمَـةٍ فَـارْعَـهـا فَـإِنَّ الـمَـعـاصـي تُـزيـلُ الـنِّـعَـمْ[2]

إذا قـالَـتْ حَـذامِ فَـصَـدِّقـوهـا فَـإِنَّ الـقَـوْلَ مـا قـالَـتْ حَـذامِ[3]

إذا أَنْـتَ لـم تُـعْـلِـمْ طَـبـيـبَـكَ كُـلَّـمـا يَـسُـوءُكَ أَبْـعَـدْتَ الـدَّواءَ عَـن الـسُّـقْـمِ

إذا الـمَـرْءُ لَـمْ يَـأْخُـذْ مِـنَ الـصَّـبْـرِ حَـظَّـهُ تَـقَـطَّـعَ مِـن أَسْـبـابـهِ كُـلُّ مُـبْـرَمِ[4]

لا تَـخْـدَعَـنَّـكَ مِـن عَـدُوٍّ دَمْـعَـةٌ وَارْحَـمْ شَـبـابَـكَ مِـن عَـدُوٍّ تُـرْحَـمُ[5]

---

(1) البيت لرؤبة بن العجاج.

(2) البيت للإمام علي بن أبي طالب.

(3) ينسب البيت لِلُجَيْم بن صعب، وينسب أيضاً لِدَيْسم بن طارق. وهو من الشواهد النحوية الشهيرة.

(4) مبرم: محكم وموصول.

(5) البيت للمتنبي.

أفْعالُ مَن تَلِدُ الكِرامُ كَريمةٌ ... وفِعالُ مَن تَلِدُ الأعاجِمُ أَعْجَمُ[1]

إذا كُنْتَ لا تَدْري فَتِلْكَ مُصيبةٌ ... وَإن كُنْتَ تَدْري فَالمُصيبَةُ أَعْظَمُ

إذا ساءَ فِعْلُ المَرْءِ ساءَتْ ظنُونُهُ ... وصَدَّق ما يَعْتادُهُ مِنْ تَوَهُّمِ[2]

مَن يَهُنْ يَسْهُلِ الهَوانُ عَلَيْهِ ... ما لِجُرْحٍ بِمَيِّتٍ إيلامُ[3]

وإذا كانَتِ النُّفوسُ كِباراً ... تَعِبَتْ في مُرادِها الأجْسامُ[4]

مَن نامَ عَن حاجاتِهِ لم يَلْقَها ... إلَّا بِواسِطَةٍ مِنَ الأَحْلامِ

وَإني لأرْجُو أنْ أَموتَ وتَنْقَضي ... حَياتي وما عِنْدي يَدٌ لِلَئيمِ

إنَّ المَقاديرَ إذا ساعَدَتْ ... أَلْحَقَتِ العاجِزَ بالحازِمِ

إنَّ شَرَّ النّاسِ مَن يَمْدَحُني ... حينَ يَلْقاني وإنْ غِبْتُ شَتَمْ

إذا ما كُنْتَ لِلأحزانِ عَوْناً ... عَلَيْكَ مَع الزَّمانِ فَمَنْ تَلُومُ

---

(1) البيت للمتنبي.
(2) البيت للمتنبي.
(3) البيت للمتنبي.
(4) البيت للمتنبي.

لِمَنْ تَطْلُبُ الدُّنْيا إذا لم تُرِدْ بها سُرورَ مُحِبٍّ أو إساءَةَ مُجْرِمِ[1]

يَقولونَ لي: فيكَ انْقِباضٌ وَإِنَّما رَأَوْا رَجُلاً عن حَوْمَةِ الذُّلِّ أحْجَما

مَتَى يَبْلُغُ البِنيانُ يَوماً تَمامَه إذا كُنْتَ تَبْنيهِ وغَيْرُكَ يَهْدِمُ[2]

عَتَبْتُ عَلى سَلْمٍ فَلَمَّا فَقَدْتُهُ وَعاشَرْتُ أقواماً رَجَعْتُ إلى سَلْمِ

لِينُ الخِطابِ مَع الفَقيرِ كأنَّهُ نَفَسُ النَّسيمِ يَمُرُّ بالمَحْمومِ

وَرُبَّمَا ضَحِكَ المَكْروبُ مِن عَجبٍ السِّنُّ يَضْحَكُ والأَحْشَاءُ تَضْطَرِمُ

الأُسْدُ تَفْتَرِسُ الكِلا بَ إذا تَعَذَّرَتِ الغَنَمْ

إذا رَضِيَتْ عَنِّي كِرامُ عَشيرَتي فلا زالَ غَضْباناً عَليَّ لِئامُها

وإذا العِنايَةُ لاحَظَتْ عَبْدَ الشَّرَى نَفَذَتْ عَلى ساداتِهِ أحْكامُهُ

يَموتُ قَوْمٌ وَلَا يَأْسَى لَهُم أحَدٌ وَواحِدٌ مَوْتُهُ هَمٌّ لأَقْوامِ

وَلو كانَتِ الأرْزاقُ تَجْري مَع الحِجَى[3] هَلَكْنَ إذاً مِن جَهْلِهِنَّ البَهائمُ[4]

---

(1) البيت للمتنبي.
(2) البيت لصالح بن عبد القدوس.
(3) **الحِجى**: العقول.
(4) البيت لأبي تمام.

مَن كانَ يَعْلَمُ أنَّ الشَّهْدَ مَطْلَبُهُ فَلا يَخافُ لِلَذْعِ النَّحْلِ مِن أَلَمِ

كَريمُ القَوْمِ يَحْقِدُ ثُم يَعْفو ولا يَعْفُو إذا حَقَدَ اللَّئيمُ

إذا ما أَهَنْتَ النّاسَ هِنْتَ[1] عَلَيْهِمُ كما أَنَّهُ مَن يُكْرِمُ النّاسَ يُكْرَمِ

عَرَفْنا اللَّيالي بَعْدَ ما صَنَعَتْ بنا فَلَمَّا دَهَتْنا لم تَزِدْنا بها عِلْما

وإذا ما عَدَدْتُ أيّامَ عُمْري قُلْتُ للشَّيْبِ مَرْحَباً بالظَّلومِ

ولم أرَ في عُيوبِ النّاسِ شَيئاً كَنَقْصِ القادِرينَ عَلى التَّمامِ[2]

أَرَى النّاسَ مَن داناهُمُ[3] هانَ عِنْدَهُمْ وَمَن أَكْرَمَتْهُ عِزَّةُ النَّفْسِ أُكْرِما

كَضَرائرِ الحَسْناءِ قُلْنَ لِوَجْهِها حَسَداً وبُغْضاً إنَّهُ لَدَميمُ

لا تَنْهَ عَن خُلُقٍ وَتأتيَ مِثْلَهُ عارٌ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عَظيمُ

قد تُنْكِرُ العَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ من رَمَدٍ وَيُنْكِرُ الفَمُ طَعْمَ الماءِ مِن سَقَمِ[4]

---

(1) **هِنتَ**: صغُرتَ وضعُفتَ.

(2) البيت للمتنبي.

(3) **داناهم**: تَقرّب إليهم بذلٍّ.

(4) البيت للبوصيري من قصيدته الشهيرة المسماة (البردة).

يُـريـكَ الـبَـشـاشَـة عِـنْـدَ الـلِّـقـا ويَـبْـريـك[1] فـي الـسِّـرِّ بَـرْيَ الـقَـلَـمْ

ولـمّـا صـارَ وُدُّ الـنّـاسِ خِـبًّـا جَـزَيْـتُ عَـلـى ابْـتِـسـامٍ بـابْـتِـسـامِ[2]

غَـيْـري جَـنَـى وَأنـا الـمُـعَـذَّبُ فـيـكُـمُ فَـكـأنَّـنـي سَـبَّـابَـةُ الـمُـتَـنَـدِّمِ

اِلْـزَمِ الـصَّـمْـتَ إنْ سَـرَيْـتَ بِـلَـيـلٍ وَالـتَـفِـتْ فـي الـنَّـهـارِ قَـبْـلَ الـكَـلامِ

زِنِ الـقَـوْلَ مِـن قَـبْـلِ الـكَـلامِ فَـإنَّـمـا يَـدُلُّ عَـلـى قَـدْرِ الـعُـقـولِ الـتَّـكَـلُّـمُ

يُـقِـرُّ لَـهُ بـالـفَـضْـلِ مَـن لـم يَـوَدُّهُ وَيَـقْـضِـي لَـه بـالـسَّـعْـدِ مَـن لـم يُـنَـجِّـمِ

فـأنْـتُـمْ عَـلـى أكـبـادِ قَـوْمٍ حَـرارَةٌ وَبَـرْدٌ عَـلـى أكـبـادِنـا وَسَـلامُ

يـا أعْـدَلَ الـنّـاسِ إلّا فـي مُـعـامـلَـتـي فيك الخِصامُ وأنْتَ الخَصْمُ والحَكَمُ[3]

أشْـبَـهْـتُ أعْـدائـي فَـصِـرْتُ أُحِـبُّـهُـمْ إذْ كـانَ حَـظّـي مِـنْـكَ حَـظّـي مِـنْـهُـمُ

إذا مـا أهـانَ امْـرُؤٌ نَـفْـسَـهُ فـلا أكْـرَمَ الـلـهُ مَـنْ يُـكْـرِمُـهْ

---

(1) **يبريك**: لا يألو جهداً في الانتقاص منك ونعتك بكل نقيصة أو سوء.

(2) البيت للمتنبي.

(3) البيت للمتنبي من قصيدة يخاطب فيها سيف الدولة معتذراً ومتوداً.

كُلُّ شَيءٍ إذا تَناهَى تَواهَى[1] وَانْتِقاصُ البُدورِ عِنْدَ التَّمامِ

وإذا الكَرَيمُ تَقَطَّعَتْ أَسْبابُهُ لم يَعْتَلِقْ إلَّا بِحَبْلِ كَريمِ

لِسانُ الفَتى نِصْفٌ ونِصْفٌ فُؤادُهُ فَلَمْ يَبْقَ إلَّا صورَةُ اللَّحْمِ والدَّمِ[2]

إذا أَتَتِ الإساءَةُ مِن وَضيعٍ وَلم أَلُمِ المُسيءَ فَمَنْ أَلُومُ[3]

وَلو كانَ هَمًّا واحِداً لاحْتَمَلْتُهُ خَواطِرُ قَلْبي كُلُّهُنَّ هُمومُ

إذا رَأَيتَ نُيوبَ اللَّيْثِ بارِزَةً فَلا تَظُنَّنَّ أنَّ اللَّيْثَ يَبْتَسِمُ[4]

يُحاوِلُ نَيْلَ المَجْدِ والسَّيْفُ مُغْمَدٌ وَيَأمَلُ إدْراكَ المُنَى وَهْوَ نائمُ

والخَصْمُ لا تُرْتَجَى النَّجاةُ لهُ يَوماً إذا كانَ خَصْمُهُ الحَكَمُ

النَّاسُ لِلنَّاسِ من بَدْوٍ وحاضِرَةٍ بَعْضٌ لِبَعْضٍ وإنْ لم يَشْعُروا خَدَمُ

يا أيُّها الرَّجُلُ المُعَلِّمُ غَيْرَهُ هَلّا لِنَفْسِكَ كانَ ذا التَّعْليمُ

---

(1) **تواهى**: ضعُف وتضعضع.

(2) البيت لزهير بن أبي سلمى.

(3) البيت للمتنبي.

(4) البيت للمتنبي. .

وما مِن يَدٍ إلّا يَدُ اللهِ فَوْقَها ولا ظالِمٍ إلّا سَيُبْلَى بأَظْلَمِ

وَما انْتِفاعُ أخي الدُّنْيا بناظِرِهِ إذا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الأَنوارُ والظُّلَمُ[1]

ولَسْتُ إذا ما فَاتني الأَمرُ مُعْرِضاً أُقَلِّبُ كَفِّي إثْرَهُ مُتَنَدِّما

لا تَبْقُرونَ بأَيْديكُمْ بُطونَكُمُ فَثَمَّ لا حَسْرَةٌ تُغْني وَلا نَدَمُ

وكُنْتُ إذا حاوَلْتُ أمراً رَمَيْتُهُ بِعَيْنَيَّ حَتَّى تَبْلُغا مُنْتَهاهُما

وَلو ضَمَّ هَمِّي غَيْرَ قَلْبي لَشَقَّهُ ولكِنَّهُ لا يَقْتُلُ الصِّلَّ[2] سُمُّهُ

إذا نَرَحَّلْتَ عَن قَوْمٍ وقَد قَدِروا أَلَّا تُفارِقَهُمْ فَالرّاحِلُونَ هُمُ[3]

مِنَ الحِلْمِ أنْ تَسْتَعْمِلَ الجَهْلَ دونَهُ إذا اتَّسَعَتْ في الظُّلْمِ طُرْقُ المَظالِمِ[4]

ومَهما تكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ من خَليقَةٍ وَإنْ خالَها تَخْفَى عَلَى النّاسِ تُعْلَمِ[5]

ذَلَّ مَن يَغْبِطُ الذَّليلَ بِعَيْشٍ رُبَّ عَيْشٍ أَخَفُّ مِنْهُ الحِمامُ[6]

---

(1) البيت للمتنبي.
(2) **الصِّل**: من أخبث أنواع الحيّات.
(3) البيت للمتنبي.
(4) البيت للمتنبي.
(5) البيت لزهير بن أبي سلمى من معلقته الشهيرة.
(6) **الحمام**: الموت. والبيت للمتنبي.

كُلُّ حِلْمٍ أَتَى بِغَيْرِ اقْتِدارٍ حُجَّةٌ لاجِئٌ إلَيْها اللِّئامُ[1]

اِبْدَأْ بِنَفْسِكَ فَانْهَها عَن غَيِّها فَإذا انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكيمُ

إذا شِئْتَ يَوماً أنْ تَسودَ عَشيرَةً فَبِالْحِلْمِ سُدْ لا بِالتَّسَرُّعِ وَالشَّتْمِ

إذا تَمَّ أمْرٌ بَدا نَقْصُهُ تَرَقَّبْ زَوالاً إذا قيلَ تَمْ

إذا نِلْتَ السَّلامَةَ فَاغْتَنِمْها وَحَسْبُكَ بالسَّلامةِ مِن غَنيمَهْ

إذا ما قَضَيْتَ الدَّيْنَ بالدَّيْنِ لم يَكُنْ قَضاءٌ ولكنْ كان غُرْماً عَلى غُرْمِ

أشَدُّ النّاسِ لِلْعِلْمِ ادِّعاءً أقَلُّهُمُ بما هُوَ فيهِ عِلْما

اِعْرِفْ لِجارِكَ حَقَّهُ والحَقُّ يَعْرِفُهُ الكَرِيمُ

الْبَغْيُ يَصْرَعُ أهْلَهُ وَالظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخيمُ

الفُحْشُ مَذْمومٌ قَبيحٌ كَاسْمِهِ والمَرْءُ مَحْمودٌ بِفَضْلِ عِلْمِهِ

تَرَى الجُبَناءُ أنَّ العَجْزَ عَقْلٌ وَتلكَ خَديعَةُ العَقْلِ اللّئيمِ[2]

---

(1) البيت للمتنبي.

(2) البيت للمتنبي.

تَـزْدَحِـمُ الـنّـاسُ عَـلـى بـابِـهِ والَمـنْهَـلُ العَذْبُ كَثيرُ الزِّحامْ[1]

تَسَلَّ عَنِ الهُمومَ فَلَيْسَ شَيءٌ يُقيمُ وَلا هُمومُكَ بالمُقيمَهْ

حُبُّ هذا الحُطامِ قَد حَطَّم النّا سَ قَديماً مِن عَهْدِ نُوحٍ وآدَمْ

حَلاوَةُ دُنْياكَ مَمْزوجَةٌ فَما يُؤْكَلُ الشَّهْدُ إلّا بِسُمّ[2]

خُلِقْنا رِجالاً لِلتَّجَلُّدِ[3] وَالأَسَى وَلَسْنَا نِساءً لِلبُكا وَالمآتِمِ[4]

دَعْ كُلَّ ما يَدْعو إلى فِتْنَةٍ وَسالِمِ النّاسَ تَعِشْ سالِما

سُبْحانَ مَن قَسَمَ الحَظو ظَ فَلا عِتابَ ولا مَلامَهْ

رُبَّ حِلْمٍ أضاعَهُ عَدَمُ المـا لِ وَجَهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعيمُ[5]

وأَصْعَبُ ما في الأَرْضِ إرْضاءُ حاسِدٍ وعَيْشُ ذَكيٍّ بينَ قَوْمٍ بَهائِمِ

على نَفْسِهِ فَلْيَبْكِ مَن ضاعَ عُمْرُهُ وَلَيْسَ لَهُ مِنها نَصيبٌ ولا سَهْمُ

---

(1) البيت لبشار بن برد.
(2) البيت للإمام علي بن أبي طالب.
(3) **التجلّد**: الصبر.
(4) البيت لأبي تمام.
(5) البيت لحسان بن ثابت الأنصاري شاعر رسول الله ﷺ.

إنَّ العِراقَ وَإنْ تَباعَدَ أَهْلُهُ ... أَهْلي وَأَعْداءُ الحِجازِ خُصومي
والقَوْمُ في نَجْدٍ بنو قَوْمي وَإن ... خَشِنوا فَقَد لانوا لِجُرْحِ غُمومي
وبَنُو تِهامَةَ واليَمامَةِ إخْوَتي ... وَلئنْ تَناءى تخْمُهُمْ[1] وتخومي

إذا عاتَبْتَني في كُلِّ ذَنْبٍ ... فما فَضْلُ الكَريمِ عَلى اللَّئيمِ

لا يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّفيعُ مِن الأَذَى ... حَتَّى يُراقَ عَلى جَوانِبِه الدَّمُ
والظُّلْمُ مِن شِيَمِ النُّفُوسِ فَإنْ تَجِدْ ... ذا عِفَّةٍ فَلِعِلَّةٍ لا يَظْلِمُ[2]

إذا ما رَأَيْتَ الماءَ يَشْرَبُهُ صَدٍ ... عَليلٌ وَيَسْتَمْريهِ[3] وَهْوَ وَخيمُ
فَدَعْهُ ولا تُحْزِنْ بِلَوْمِكَ قَلْبَهُ ... لَعَلَّ لَهُ عُذْراً وَأَنْتَ تَلومُ

صَديقُكَ مَن يَلقاكَ في كُلِّ حالَةٍ ... بِبِشْرٍ وَيَضْحَى لِلوِدادِ مُلازِما
فلا يُمْسِيَنْ عِنْدَ البَلاءِ مُحارِباً ... ولا يَضْحَيَنْ عِنْدَ الرَّخاءِ مُسالِما

ومِنَ البَلِيَّةِ عَذْلُ مَن لا يَرْعَوي[4] ... عَن جَهْلِهِ وخِطابُ مَن لا يَفْهَمُ
ومِنَ العَداوَةِ ما يَنالُكَ نَفْعُهُ ... ومِن الصَّداقَةِ ما يَضُرُّ ويُؤْلِمُ
ذو العَقْلِ يَشْقَى في النَّعيمِ بِعَقْلِهِ ... وَأخو الجَهالةِ في الشَّقاوَةِ يَنْعَمُ[5]

---

(1) **التخم**: الحد الفاصل بين أرضين.
(2) البيتان للمتنبي.
(3) **يستمريه**: يستعذبه ويلتذ به.
(4) **يرعوي**: يكف.
(5) الأبيات للمتنبي.